

حكم قبول الطعام والهدية من الكافر

عبدالمحسن الزامل

هل يجوز قبول هدايا الكفار في اعيادهم يعني سواء كان يعني لو كانت هذه الهدايا ليست بموظف لكن نقول قاعدة عامة قبول هدايا الكفار في اعيادهم. ومن ذلك مثلاً هذه الكوبونات ربما - [00:00:00](#)

يعني تعطى لبعض الناس او الوراق وتكون هدايا اه مقابل طعام محتوى هذه مختلف العلماء جوز كثير من العلم قبول هدايا الكفار اذا كان لم يترتب عليها ضرر ولو كانت في اعيادهم. اذا كان على الوجه المعتاد - [00:00:18](#)

وثبت عن بعض الصحابة او جاء عن علي رضي الله عنه ورواه ابن ابي شيبه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابي برزة نقلت ان لنا ان امرأة قالت لعائشة ان لنا اظعارا - [00:00:35](#)

من المجوس وانهم يهدوننا يهدوننا في يوم عيدنا قالت كلوا من طعامهم. كلوا من يعني خذوا ما كان طعاما لا ما كان من جنس ما يذبحونه على الصلب يعني ما كان ميتة او ان كان يعني يحمل وصف اخر - [00:00:49](#)

المقصود انه اذا كان بالطعام الحلال في اصل حلال لا بأس وايضا روى عن ابن ابي شيبه ولا حديث عائشة رواه عن طريق ابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن عائشة - [00:01:11](#)

كذلك ايضا روى من طريق رجل عن امه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه اه اهدي لاهله او اهدى اناس من المجوس لاهله طعاما فقال كلوا من فاكهتهم. يقول كلوا من فاكهتهم. فقل ان هذا اذا كان على وجه الهدايا المعتادة. الجارية - [00:01:24](#)

فلا بأس. اما اذا كانت فيها زيادة ذلك ضرر ونحو ذلك فهذه محتملة فاذا كانت على وجه الهدية المعتادة بينهم هذا يجري على ما جرى اما اذا كانت لها وصف اخر فهذه محتملة والله اعلم. الله اعلم. نعم - [00:01:51](#)

نعم نعم سؤال عن ماذا يعني ايه يعني قصدك ان هذا ان ابو بكر يعني تقيأه لانه هدية من كافر لا ليست هدية من كعب نعم هذي قصة اه قصة ابي بكر رواها البخاري - [00:02:14](#)

ابو بكر رواه البخاري ان غلاما له او خادما له اهدى له هدية من لبن او نحو ذلك اشترى بها فشربه ابو بكر رضي الله عنه. فقال ذاك الرجل كنت تكهنت لرجل في الجاهلية فاعطاني - [00:02:59](#)

فادخل ابو بكر اصبعه في فمه حتى تقيأ ما في بطنه رضي الله عنه مع انه لا يجب انه شيء قد شرب ومع ذلك قد مضى ولم يخبره بعد ذلك لكن مبالغة من ابي بكر رضي الله عنه - [00:03:25](#)

في التقيؤ حتى لا يبقى شيء في جوفه من هذا الطعام الذي كان بثمان مال تكهنه الوجه والكيانة حرام فاذا كان هذا المال عن طريق الكهانة هذا لا يجوز. لكن الكلام - [00:03:43](#)

انت لا تعلم لكن جاك هدية قد يكون هذا الكافر مثلاً من مال حرام انت لا تعلم عليك ان تقبل والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقبل كان يأكل من طعام اليهود ودعوه واجاب دعوتهم عليه الصلاة والسلام. فلا بأس - [00:04:00](#)

من ذلك لا بأس من قبول الطعام والهدية. خاصة اذا كان اذا كانت الهدية ايظا لها وصف اخر. يترتب عليه تألف هذا الكافر فهذا حسد اذا كان هذا اليهود الكافر جار لك - [00:04:16](#)

وقبولك للهدية فيه تأليف له على الاسلام هذا حسن ومطلوب وتحسينه لا ينهاكم الله عن الذي يقاتل في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وان تبرهم وتقسطونهم. ان الله يحب المقسطين - [00:04:35](#)

فلا بأس من الاحسان اليهم ومن ذلك انك اذا احسنت اليه في الغالب انه قد يرد عليك ذلك ويبادلك فلا بأس الدالة في هذا كثيرة

والقصص ايضا في هذا عن السلف رحمة الله عليهم - 00:04:50

كثيرة في هذا الباب واما يذكر قصة عارضة اذكرها عرضا ونرجع الى بحثنا انطلق ابن حبيب العنزي رحمه الله كان له جار يهودي. كان له جار يهودي وكان بيت هذا اليهودي - 00:05:07

فيه موضع خلع وهذا موضع الخلا كان ملتصق بالجدار الذي بينه وبين طلق ابن يعني في بيته وكان يجري من موضع الخلاء نجاسة من بثق في جدار اليهودي وكانت النجاسة تصل الى بيت طلق ابن حبيب - 00:05:28

وتقطر من وتنزل قطرات من الجدار فكان طلق رحمه الله يضع سطل وانا يتلقى هذه النجاسة كل يوم من اول النهار فاذا كان من اخر النهار امتلأ نجاسة من من الماء النجس بنجاسة - 00:05:51

نجاسة ذاك موضع الخلف. ثم يأخذه ويرميه في مكان بعيد ثم يعود يرده مرة اخرى من اخر النهار اول الليل. فيظعه رضي الله عنه ورحمه والنجاسة تقطر من هذا البثق. الذي يجري من بيت طلق - 00:06:12

حتى مع اخر الليل يكون امتلأ ثم يرميه كل يوم يرمي النجاسة مرتين من جاره اليهودي فبرد طلق رحمه الله مريض اشتد به المرض المرض قال له لاولاده ادع لي جاري اليهودي. انظر الاحسان - 00:06:32

كيف رحمة اهل الاسلام والاسلام ادعوا لي جاري اليهودي فدعوا جاره اليهودي فرآه مريض فقال خلق رحمه الله انظر الى هذا الانا. وكان مقابل قريب ينظر اليه كان يجري في بيته - 00:06:54

في مكان مرأة وراء القطع قطرات يسيرة تقطر قال ما هذا؟ شأنه يعني قال هذا بثق يجري من بيتك تجنين بيتك من موضع الخلاء قال متى اليوم او امس يعني يريد يعني يعتذر. قال منذ عشرين سنة - 00:07:17

منذ عشرين سنة. قال منذ عشرين سنة وانت صابر قال وانا صابر ولو اعلم اني لا اموت ولو اعلم اني احيا بعد مرضي هذا ما اخبرتك لكنني اخشى ان اموت في مرضي هذا. فلا يتحمل اولادي منك ما تحملت - 00:07:42

فلذا اخبرتك قال وانت صابر؟ قال وانا صابر. حقا حق الجواب. قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم فالاحسان مطلوب والكافر له حق وخاصة اذا كان جار - 00:08:03

حق من جهة انك تدعوه ولهذا كل كافر تراه علي حق لك او عليك حق تجاه ان تدعوه للاسلام مهما امكن ولهذا اليوم ما اكثر التفريط منا جميعا ربما بعض يجالس الكافر ايام لا يعرض عليه الاسلام ولا مرة. لا ليس هنالك ان تعرض عليه اسلام - 00:08:21

تنظر الى الطريق المناسب قد ترى انك لا تعلم لكن تعامله المعاملة التي تجعلها مقدمة لدعوته الى الاسلام تحسن اليه تتودد اليه تودد الذي قصدك به هو الاحسان مع بغضك لكفره - 00:08:47

لا تجدوا قوم يؤمنون بالله والآخرة يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم لا تجد قل ان كان ابائكم وابنائكم واخوانك او عشيرتكم او من اقترفتموها وتجارة تخشون كسادة ومشاكل ترضونها احب اليكم الله ورسوله والجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - 00:09:07

فلا يجوز ان توادهم بقلبك. لكن انت تبغضهم في قلبك انما كما قال ابو الدرداء انا لنكشر اي نبتسم في قلوب في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم لكفرهم انت تبغضه بقلبك ليه؟ لانه والعياذ بالله - 00:09:28

معاد ومعاد للرسول لكن لا يمنحك ان تحسن اليه فاذا كان هذا القصد من ذلك هو دعوته للاسلام فاجتهد لذلك واحسن اليه لما تراه مناسبا حتى يكون الاسلام والقصص في هذا كثيرة - 00:09:51

انما النهي عن ذلك هو المواده والمجالسة والمؤانسة التي لا يجلب منها الا مودتهم ومحبتهم حتى يحب ما هم عليه والعياذ بالله ويقبل افعاله يقلده في كل شيء سد الشارع - 00:10:09

في مسائل كثيرة فلا تعمل عاداتهم وامرنا بمخالفتهم امرنا بمخالفتهم في كل هديهم في لباسهم في طعامهم في يعني في عاداتهم الخاصة. لا الشيء المشترك العام لا. الشيء الخاص لهم في هديهم في طعامهم. في هديهم في لباسهم - 00:10:33

في اشياء خاصة متعلقة اما ما يتعلق بمولودينه فالامر اعظم واعظم فلا بأس من كون الانسان يعني يتواصي يتصل به ويحسن اليه

ونحو ذلك ولهذه كثير من اهل الاسلام في بلاد - 00:10:56

اوروبا وامريكا بالاحسان الى الكفرة لان هذه امور هم لا يعرفونها ليس عندهم آآ مسألة الاحسان ليس عندهم. هذا الشيء ولا الصلة ولا

الرحم. الا الشيء النادر القليل. وكله مبني على المصالح - 00:11:14

وهذا امر واضح ويعرفه اخواننا فنسأل سبحانه وتعالى ان يهدي ضال المسلمين كما نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على

الدعوة الى الخير ونشر الدين ونشر الاسلام ونشر العلم والدلال على الخير والسنة - 00:11:29

واشاعتها ونشرها نسأله سبحانه ذلك بمنه وكرمه - 00:11:50